



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله ومن اهتدى بهداه. أما بعد: فإنه ليسرني أن أعيد طباعة "الديوان المليح" مستقلاً عن المنظومات الحسان، مع زيادة في عدد القصائد التي تنوعت موضوعاتها بحسب المناسبات التي قيلت فيها، والأمراض الاجتماعية التي دونت لمعالجتها، وإذا كان الأمر كذلك فإنني أقدمه للقراء، فما كان فيه من صواب وهدى فمن الله الذي يجب أن يشكر فلا يكفر، ويطاع فلا يعصى، ويذكر فلا ينسى، فله الشكر على نعمه التي لا تحصى، وما كان فيه من خطأ أو قصور -ولابد أن يكون- فالتنبية من العارفين الناصحين مطلوب ومقبول، والتوبة من الخطأ والزلل مفروضة على العباد وبأبها مفتوح.

ولله الحمد والمنة وله النعمة والفضل وله الشاء الجميل الحسن.

المؤلف



خاطرة تبين خطر العقيدة الإسلامية عند أهلها وموقف الأعداء منها [من البسيط]

[إن العقيدة أسُّ في الحياة وإنْ
نادى بها المصطفى في بدءِ دعوته
وعصبة من خيار الخلق إذ سمعوا
قالوا رضينا بهذا الإسلام يجرسنا
فيه السعادة والحسنى لمعتبر
فيه السناء وفيه اليمن مزدهراً
فيه الوئام وحسن الخلق مكملاً
فيه السهولة والخيرات أجمعها
ما ضر موكبه الفضال أن طرحوا
وهل يعوق ضياء الشمس إن سطعت
كلا ولا حجبت أنوارها سحب
تلك العقيدة بالبشرى أقدمها
تلك العقيدة لا نبغي بها بدلاً
تلك العقيدة ما أغلى معالمها
تلك العقيدة يا أحباب مصدرها
تلك العقيدة مفتاح بلا جدل

ضاعت فكل حياة بعدها عدم
فحاد عنها ذور الإشراف فأنهزموا
ذاك النداء فلبت منهم الهمم
أكرم به منهجاً للناس معتصم
والعز فيه ورغد العيش والنعيم
والأمن فيه فنعيم الذخر والقيم
لكن أعداءه في سمعهم صمم
فيه الهناء فلا ظلم ولا عثم
صخرًا على دربه فالصخر ينحطم
غيم على جنبات الشمس يزدحم
كثيفة بل ضياء الفجر يقتحم
ظل ظليل وبالإخلاص تتسم
لها ضياء كنور الشمس فاغتنموا
لا ريب فيها ففيها العدل والحكم
وحيّ كريم فبئس القوم من كتموا
لجنة الخلد في روضاتها نعم



تلك العقيدة منجاة ومرحمة	يوم القدوم على المولى ومعتصم
فالحمد لله ذي النعماء منقذنا	من حمأة الشرك والعصيان يا أمم
ثم الصلاة على الهادي مباركة	ما أسفر الصبح وانزاحت به الظلم
والآل والصحب والأتباع قاطبة	ومن أتى بعدهم بالحق يلتزم
معها سلام كعد الرمل أبعثه	مع الكرام إلى من دينه قيم
خير الورى وإمام الخلق ذي شرف	أكرم به رسلاً بالدين معتصم

FFFFF



قصيدة في تأييد منهج السلف وهو المستحق للنصر والتأييد والكشف عن مذاهب الخلف بالرد والتفنيد [من البسيط]

يا منهج الخير إن عاداك من مكروا
لقد صبرت على الإيذاء من مالأ
هم الخلف دعاة الشر نعرفهم
وخطه الكيد من تلبسهم رسمت
فيبطل المكر ممن كان ديدنهم
تفديك نفسي ومن في الأرض أجمعهم
من مصدر النور نور الوحي قد بنيت
تنزل الآي للأحكام موضحة
أوحاه ربي إلى المختار سيدنا
كمثل غيث أصاب الأرض فافتخرت
ثم الأجادب بالإحسان قد وصفت
هناك أرض بنعت السوء قد وسمت

فوعد ربي بنصر الحق منتظر
عبر الزمان فما سادوا ولا انتصروا
في منطق القول والأفعال قد ستروا
وكل عصر لك الأمجاد قد نشروا
حرب الهداية والأهواء قد نصروا
يا منهج البر فلتعلو ويندحروا
معالم الدين والأسلاف قد حضروا
ومهبط الوحي بالتنزيل يزدهر
وقال بلغ وخير الناس من شكروا
فأطيب الأرض من بالغيث تفتخر
بحفظها الماء للمحتاج قد ذكروا
لا الماء تبقي ولا يرجي لها ثمر

FFFFF



لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق

وعصبة من خيار الخلق قد بذلت
يرجون فوزاً من الرحمن بارئهم
ودولة⁽¹⁾ الحق قد قامت بنصرتهم
فزادها الله من إفضاله نعماً
أقول لا غرو إن سادت أو انتصرت
يا رب زدها مع التوفيق مكرمة
وهيئة⁽²⁾ من كبار العلم أشكرهم
لقد أضاءوا بنور العلم أفئدة
معهم نصوص من الوحيين محكمة
وكل حبرٍ من الأسلاف أذكره
له حمأة وأنصار ومدرسة
هذا عطاء من الرحمن خالقهم

في نصرة النهج كل النصح قد زبروا
جل الإله لقد دانت له البشر
قولاً وفعلاً فلا من ولا ضجر
ترضي الصديق وأهل البغي قد خسروا
فوعد ربي لمن يرضيه مستطر
وجنة الخلد في روضاتها سرر
شكر المحب بما قاموا وما اضطربوا
فما استكانوا ولا ملوا ولا فتروا
هذا هو العلم لا من علمهم نظر
بنصرة الحق إن الحق منتصر
نعم المرافق منها النور ينتشر
عز الكريم ومن والاه ينتصر

FFFFF

(1) الدولة السعودية - رعاها الله وسدد على درب الخير والهدى خطاها-.

(2) هم هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية التي يرأسها المفتي العام الإمام/ عبد العزيز بن باز - حفظه الله-.



أقصر هُدَيت

يا من تحاول طمس الحق في صلف
يا من تناوى نهج النور في سفه
يا من تنادي إلى الأحزاب في بلد
ثمَّ العقيدة من أجل مفاخرها
ارجع لعقلك لا ترضى مجازفة
أتنصر الشر يا مخذول فيعلن
أظهر السوء يا مغرور في مرح
وتظهر البغض للأسلاف في وضح
وتعقد الهجر للأخيار تقطعهم
ماذا تريد بهذا الوزر تحمله
ارجع إلى النهج واسلك في مسالكه
وراقب الله لا تأمن عقوبته
بمنهج الحق تبصيرًا وتذكرة
لكم كتبنا عن الأسلاف من درر
نظمًا ونثرًا وأحكامًا مفصلة
وينصر الدين حقًا من مصادره
وسنة الخير في ذا الكون مشرقة
وبارك الخل هذا الجهد مغتبطًا

أقصر هُدَيت فرب الخلق مقتدر
تبت يداك ومن بالظلم يفتخر
الأمن فيها وفيها الخير والظفر
فهي الأساس وأصل الدين مدخر
فكل عبد إلى مولاه مفتقر
ولم تبال بمن للحق ينتصر
بدون خوف من المولى فتزجر
وتسلم النفس للشيطان تأتسر
وزمرة الشر ترضيها وذا خطر
لتهلك النفس أين العقل والبصر؟
تلق النجاة وحسن الحال منتظر
واضرع إليه فإن الرسل قد أمروا
وحجة الله قد جاءت بها النذر
ومنهج الحق إذ بالحق نفتخر
ليظهر النور ذاك النور منتشر
ومنهج الحق بالإيضاح يزدهر
لها ضياء كنور الشمس يتدر
يقول حي على الإصلاح يا بشر



لكن فنام من الأخلاف أزعجهم ما ضمه النظم ثم النشر فاعتبروا
 ما كان نصحاً وإصلاحاً ومنفعة يفرق الجمع لا يبقى ولا يذر
 ويبذر الحقد والأضغان يبعثها ما قال هذا أبو بكر ولا عمر
 ويقطع الود ثم الشمل ينشره كناثر الورد لا يبقى له أثر
 صاغوا بكاءً وجوف الليل يجمعهم ليحكموا الأمر والأسرار قد ستروا
 ونعمة الله في الدنيا قد اتسعت ونعمة الدين قد حلت فما شكروا
 ضلت نفوس وتاه العقل في سفه ودعوة الحق في الآفاق تنتشر
 فهل وعيت أخا الإيمان منهجهم وحفرة السوء للاتباع إذ حفروا

FFFFF



وإن تعجب فعجب قولهم [من البسيط]

لقد عجبت وكم في الدهر من عجب
قالوا رددتم على الخلان في علن
أين المحاسن يا أسلاف ما ذكرت
إن الردود على الأخطاء قد رسمت
فكيف ملتم ونشر العدل رائدكم
لقد غضبنا على الكتاب من سلف
كآل قطب أبو الأعلى يوافقهم
وقادة الحزب للإخوان نحسبهم
ثم القيادة للتبليغ قد بذلت
وكم سواهم من الأتباع من علم
قلبت طرفي وعين الله ترقبني
وقلت مهلاً غزاة القوم من خلف
لقد تركتم سبيل الحق مع أسف
في منهج النقد ذاك النهج رائده
إن الردود عن الأجيال قد حفظت
إذ ما لحبر من الأسلاف من خبر
كلا ولا (الجعد) في أخبارهم نشرت

من صنع قوم لذي الأخلاف قد نصروا
ولم تراعوا نظام النقد فانتظروا
فيما كتبتم لهذا الظلم والنكر
وقد علمتم عن الأمجاد ما زبروا
إن التناقض من أمثالكم غرر
لما رأينا من الأسماء ما ذكروا
ثم التراي عجيب الفكر فاعتبروا
هم الهداة لهذا الدين قد نشروا
جهداً عظيماً فهل ضاهاهم بشر
أمسوا دعاة وبالإنصاف قد نظروا⁽¹⁾
والله حسبي عظيم الشأن مقتدر
أين الحديث عن الأسلاف والأثر
حين انتقدتم على الأسلاف ما سطوروا
نور الهداية للأجيال ينتشر
بدون مدح لذي الأهواء فاعتبروا
يمجد (الجهم) ذاك الظالم الأشر
له المحاسن يا إخوان فادكروا

(1) والقول للقوم.



قد قال (بشر) لنهج الحق ينتصر
في الذكر كلا ولا الأختيار قد ذكروا
بمنطق القوم من للسوء قد نصروا
كقوم (جهم) هم الأعداء والخطر
وقيل فيهم كلاب النار ما ذكروا
لكن بيأ وإعلاماً بما مكروا
مثالب الكل للأسلاف فاعتبروا
تلك القواعد بالبطلان يا بشر
بالظلم جهراً وذاك الجهل والغرر
لما رأينا من الأسماء ما ذكروا
ويغفر الذنب كل الذنب فابتدروا
لرحمة الله مثل الغيث تنهمر
من خالق الكون جل الرب مقتدر
يا رب لطفاً بمن يخشى ويدكر
يشيب منها صغير السن فانتظروا
تهدي السبيل وبآيات تعتبر
وآله الغر من للدين قد نصروا
بفضل ربي كما جاءت به النذر
نص الكتاب وخير الهدي فاعتبروا
عفواً وغفراً وما الأملاك قد سطوروا
لا خلف فيه فهل نصغي ونذكر

وهل سمعتهم بناء الحق من علم
أو (واصل) الشر قد جاءت محاسنه
شيئاً (لعمرو) سقيم الفكر منخدعاً
و (معبد) الزيغ و (الغيلان) منهجهم
ثم الخوارج بالتكفير قد نطقوا
بكثرة الجد في الطاعات تزكية
وكم سواهم من الضلال قد بسطت
ولو قرأتم فنون الجرح لاتضح
ثم اتهمتم رجال الفقه في صلف
قلتم غضبنا على الكتاب من سلف
فقلت توبوا فإن الله يقبلكم
وتوبة العبد قبل الموت موجبة
ما أحوج الناس في الدنيا لمغفرة
وساعة الحشر إذ تبلى سرائرهم
للخلق يوم شديد الهم ذو كرب
يا رب هبى لهذا الدين ألوية
ثم الصلاة على المختار سيدنا
والتابعين على الحسن بنشرهم
معها السلام وصافي الحب باعشه
والرب أرجو لما سطرت من زلل
فوعده الحق قد صحت أدلته



القصيدة البائية

في الإشادة بأئمة التجديد وأهل الحديث والأثر [من البسيط]

قالت لي النفس يا لله من عجب لكم قرأت عن الحفاظ في الكتب
 كابن كثير⁽¹⁾ وكالمزي⁽²⁾ وغيرهما كذا العراقي⁽³⁾ ونور الدين⁽⁴⁾ والذهبي⁽⁵⁾
 أما السيوطي⁽⁶⁾ فسل عنه جوامعه تنبيك حقاً عن التأليف والدأب
 وصاحب الفتوح⁽⁷⁾ قد سارت بشهرته ركباً قوم إلى الآفاق كالشهب

- (1) هو الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي الشافعي من (700-774).
- (2) هو الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (654-806).
- (3) هو الحافظ عبد الرحيم بن الحسين بن أبي بكر العراقي (725-806).
- (4) هو الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (708).
- (5) هو الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (673-748).
- (6) هو الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (849-911).

وممّا أخذ العلماء عليه ما يأتي:

أ- كونه صاحب نزعة صوفية.

ب- دفاعه عن ابن الفارض الملحد وتعصبه له الذي تجلّى في رده على البقاعي حينما تكلم في ابن الفارض.

ج- لعنه لمن يرى أن أبوي النبي ج من أهل النار حيث قال نظماً:

ووالدا خير خلق الله نزلهما في جنة الخلد علم أي مكنون

ومن يصرح بكفر أو بنار لظى في دين فهو لعين أي ملعون

وكأنه لم يطلع على النصوص المصروفة بكونهما ماتا على الكفر في صحيح مسلم وغيره.

د- ادعاؤه أنه مجتهد ويقع منه الخطأ ونرجو الله أن يعذره ويعفو عنه. انظر الحاوي

للفتاوى (ج2/ص323-325).

- (7) هو الحافظ علي بن أحمد العسقلاني (773-852).



ورحلة الطوسي⁽¹⁾ على السمحاء ظاهرة
والجهيز المنذري⁽²⁾ بحر كاخوته
واللالكائي⁽³⁾ على المنهاج سابقهم
والدارقطني⁽⁴⁾ مع الحفاظ نافسهم
وحافظ الغرب⁽⁵⁾ لا تحفى مآثره
أما ابن مندة⁽⁶⁾ لا تنسى شمائله
كذا الإمام أبو العباس⁽⁷⁾ يتبعه
صدقا وعدلا مع الإحسان في الطلب
تلك المفاخر لا بالمال والرتب
ضبطا ونقلا عن الأثبات فاحتسب
حفظا ونقدا وتجرى لذي كذب
قد ساد حقاً بفضل العلم في العقب
حبر شهير بنصر الحق حيث أبي
من ألف المهدي والمفتاح⁽⁸⁾ وأعجبي

- (1) هو الحافظ أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي (222-312).
- (2) هو الحافظ محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (581-656).
- (3) هو الحافظ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي (418).
- (4) هو أبو الحسن علي بن عمر البغدادي صاحب السنن له مصنفات كثيرة ورحلات شهيرة (306-385).
- (5) هو أبو عمر بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله النمري الأندلسي (368-464).
- (6) هو الإمام الحافظ أبو عبد الله بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة (310-395).
- (7) هو عالم الزهاد ونادرة عصره تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني، كان من بحور العلم ومن الأذكياء الكرماء الشجعان، ولد في ربيع الأول سنة (661) وتوفي في شهر ذو القعدة سنة (728) عن عمر بلغ (67 عاماً) كلها جهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الحق والرحمة بالخلق - رحمه الله -. انظر تذكرة الحفاظ (ج4/ص1467).
- (8) هو الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المشهور بـ "ابن قيم الجوزية" نسبة إلى مدرسة كان أبوه قيماً عليها، ولد - رحمه الله - سنة (691) واشتغل بعلوم الدين حتى بلغ رتبة الإمامة في الدين وتعرض لحن عديدة كشيخه ابن تيمية - رحمهما الله - وتوفي ليلة الخميس ثالث عشر من رجب (751). انظر البداية لابن كثير (ج14/ص234).



الديوان المصطفى

عليهما من عطاء الرب مرحمة
كم خلفا من كنوز العلم مأدبة
ثم المجدد للتوحيد في زمن
من جدد الدين والأوضاع أصلحها
ساس الخليفة والغراء أعلنها
ولطف الخلق بالحسنى وجادلهم
وحارب الشرك والإيمان أعلنه
وصاول الشر والحيران أنقذه
ربّي رجلاً على الإحسان صحبتهم
وقد أتانا من الأبحار أنجبهم
شيخ جليل إلى البيضاء أرشدنا
نادى جهاراً حمل العلم مع عمل
فلبّت الناس في سهل وفي جبل
ما كان يدعو كذي عنف ولا غضب
بل خاطب الخلق في بر ومرحمة

تبقى ضياء كنور الشمس لم يغب
تغني الليب ضجيع البر والأدب
أعني التميمي⁽¹⁾ رفيع القدر والنسب
نعم الإمام إمام الخير والقرب
فأنقذ الناس من شرٍّ ومن عطب
وأوضح الحق بالتأليف في الكتب
ودعوة الحق أحياء بلا صخب
وباكر البر يا هذا بلا شغب
أمسوا دعاة بحسن القول والخطب
من أرض نجد على اللأواء والسغب
نعم المجدد (عبد الله)⁽²⁾ لم يغب
بدافع الصدق والإخلاص في سبب
لدعوة الحق ذات النور والأدب
ولا التظاهر يرضى ويح كل غبي
مستمسكاً عروة من أوثق السبب

(1) هو الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب (ت 1206هـ).

(2) هو عبد الله بن محمد بن حمد بن محمد بن عثمان بن علي بن محمد بن نجيد القرعاوي:

نسبة إلى القرعاء إحدى قرى القصيم، ولد في ذب الحجة سنة (1315هـ). انظر

ترجمته في الكتب التالية:

أ- "السمط الحاوي" تأليف الشيخ علي بن قاسم الفيافي.

ب- "وكتاب الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي في جنوب المملكة العربية السعودية"

للشيخ موسى حاسر السهيلي وغيرهما.



إذ قال يا قوم فلتصغوا لدعوتنا
 نرجو ثواباً من الرحمن خالقنا
 فظل يدعو كهطل المزن في وضح
 عشرون عاماً وصوت الحق مرتفع
 وعشرة بعدها بالبر حافلة
 وبعد هذا فقد دوت منيته
 وافاه بالأجل المحتوم بارئته
 كذا ثلاث مئين بعده رسمت
 فحقق الله آمالاً موقرة
 فارحمه ربي وخلّد من مآثره
 وامنحه داراً هي الفردوس يسكنها
 ودولة الحق قد قامت بنصرته
 فزادها الله من إفضاله نعماً
 أقول لا غرو إن سادت أو انتصرت
 وحافظ⁽¹⁾ العصر من فاقت مناقبه
 ما كان يسعى كذي دنيا ليحرزها
 بل كان يسعى لنشر العلم في دأب
 لم تبصر العين حبراً بعد رحلته
 لأننا كلنا أتباع خير نبي
 لا المال نبغي ولا شيئاً من الرتب
 وتربة الأرض قد غنت من العجب
 بدعوة الخير والإيمان والقرب
 تلك الثلاثون أمضاها لذي أرب
 والكون يبكي على المفقود خير أب
 من بعد ألف بلا شك ولا ريب
 أضف ثمانين مع تسع من الحقب
 في ذلك الوقت يا الله من عجب
 أنت الكريم ومن يسألك لم يحب
 فيها الكمال وكم فيها من الخصب
 قولاً وفعلاً بلا من ولا صخب
 ترضي الصديق وتنكي فرقة الشغب
 فوعد ربي لمن يرضيه في الكتب
 جماً غفيراً من الأقران في الأدب
 حاشا الكريم رفيع القدر والنسب
 نعم الحبيب أخو الإحسان والحسب
 سد المكان ألا طوبى لذي قرب

(1) هو حافظ بن أحمد بن علي الحكمي المولود عام (1342هـ) وتوفي في مكة عام (1377هـ)
 انظر ترجمته في كتاب "الشيخ حافظ حياته وجهوده العلمية والعملية" لصاحب القصيدة،
 وانظر الجزء الأول من الأفنان الندية" للمؤلف.



الديوان المظليح

رباه شههم على الأخلاق في صغر
نظمًا ونثرًا وأحكامًا مفصلة
ففي العقيدة أعلام⁽¹⁾ وجوهرة⁽²⁾
ثمَّ المعارج⁽⁴⁾ قد جاءت مفسرة
والسبل حقًا لفقه الدين جامعة
ولي عليها من التعليق مذهبة
جاءت وفاقًا لما في النظم من حكم
كذا الفرائض لا ننسى معالمها
أما الأصول⁽⁶⁾ فقد أرسى قواعدها
ولي عليها من الإيضاح معشبة
جاءت وشاحًا لذاك الحسن مظهره
وسيرة الخلق في التاريخ واضحة
كذا اصطلاح⁽⁸⁾ لفن العلم من أثر
وغير هذا⁽⁹⁾ من المنشور سطره

فجاء بحرًا عظيم الفيض في الكتب
لطالب الحق والإيمان والرغب
وسلم⁽³⁾ دوت في عصره الذهبي
لما حوى النظم من علم ومن أدب
لها ضياء كنور الشمس لم يغب
كأنها الشمس في صحو من السحب
تهدي السيل بلا شك ولا ريب
قد ضمها⁽⁵⁾ النور نعم الذخر في الحقب
بثابت النقل عن عدل ومحتسب
تضاحك النظم إعلانًا بلا صخب
وبارك الخل إيضاحي لذي أرب
من نبيله السؤل⁽⁷⁾ إذ لبَّى على الطلب
تلك القواعد أملاها لذي قرب
كمثل روض بطيب الأرض في خصب

(1) كتاب "أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة المنصورة".

(2) الجوهرة الفريدة في تحقيق العقيدة.

(3) سلم الوصول إلى علم الأصول.

(4) معارج القبول شرح سلم الوصول وكلها في التوحيد.

(5) النور الفائق من شمس الوحي في علم الفرائض.

(6) وسيلة الحصول إلى مهمات الأصول.

(7) دليل أرباب الفلاح في تحقيق فن الاصطلاح.

(8) اللؤلؤ المكنون في أحوال الأسانيد والمتون.

(9) وذلك كاللميمة في الوصايا والآداب العلمية، ورسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومفتاح دار السعادة، وغيرها كثير.



ومجلس الوعظ قد حفت جوانبه
كأئما الطير فوق الرأس جاثمة
كم مجلس ضمنا إذ قال حدثنا
ودعوة الحق من أعلى مقاصده
تلك المفاجر قد حيزت لجهذا
أضف لهذا نعوئا من شمائله
لم نغل فيه ولم نجهل مناقبه
وبعد هذا فقد جاءت منيته
إذ جاءنا النعي فأنهارت جوارحنا
في عام سبع مع السبعين في نسق
كذا ثلاث مئين بعدها علمت
وحافظ متقن في العصر مائلهم
عبد العزيز⁽¹⁾ غزير العلم ذو خلق
وفي العقيدة بحر كان قدوته

بخشية الله يا الله من عجب
وهيبة الله قد حلت بلا ريب
عدل صدوق عن المبعوث خير نبي
معها اتزان بأمر الله لم يخب
بها نطقنا بلا رغبى ولا رهب
أسمى من الشهب أو أهمل من السحب
بل إنه الحق من يرمي به يصب
من بعد حج روى الأثبات في الكتب
ودمعة العين قد فاضت بلا صخب
لهجرة الخير للمبعوث خير نبي
وبعدها الألف من يجزم به يصب
زهذا وحلمًا عظيم النفع والقرب
وكم له في وجوه الخير من سبب
صحب النبي بلا شك ولا ريب

(1) هو عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز الأثري، رئيس إدارة البحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية، له خصال رفيعة، ومناقب جليلة، يعرفها القاصي والداني في مقدمتها بذل النصح للخلق، ودعم الدعوة إلى الله على منهج الأسلاف الصالحين، ولد شيخنا سنة (1330هـ) وكف بصره وهو صغير، ولازم الدراسة على مشايخ عصره، وولي القضاء ثم التدريس ثم عين رئيساً للجامعة الإسلامية في طيبة الطيبة ثم رئيساً للإفتاء في المملكة العربية السعودية، له مؤلفات نافعة في فنون العلم المتنوعة، أمتع الله بحياته وجعلها الله حياة خير ودعوة وجهاد وختم لنا وله بحسن الخاتمة.



هذي المناقب بالفصحى أسطرها
ومن له الفضل بعد الله في زمن
فاحفظه ربي وضاعف من مثوبته
وبارك الله في أعوانه⁽¹⁾ أبداً
عصابة الخير والإفتاء دعوتهم
ونصرة الحق من ذا الصنف قائمة
والأمر والنهي والتوجيه ديدنهم
معهم شمس⁽²⁾ على السمحاء ألفتهم
لهم جهود مع الإخلاص سامية
لم يخل جيل من الحفاظ في زمن
فرحة الله تغشاهم جهابذة
يا حبذا الصنف ما أجلى مآثره

(1) أعني بهم كل طالب علم سلفي المنهج يدعو ويجاهد في الله حق جهاده على علم وبصيرة، وفي مقدمتهم هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية - حفظهم الله وسدد على درب الهدى خطاهم -.

(2) منهم محمد بن إسحاق بن خزيمة بن مغيرة السلمي (223-311هـ)، ومنهم ابن المنذر محمد بن إبراهيم الحافظ الجامع بين علوم التفسير والحديث والفقه وغيرها من كتب الجرح والتعديل وكان يعرف بفضله في مكة المكرمة وشيخ الحرم (242-318هـ)، ومنهم عبد الرحمن بن مهدي سيد الحفاظ في زمانه إمام ثبت ناقد (135-198هـ)، ومنهم ابن رجب الحافظ زين الله عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي الدمشقي الحنبلي (736-795هـ)، ومنهم ابن عبد الهادي محمد بن أحمد عبد الهادي الإمام الحنبلي الحافظ البصير بأسماء الرجال وطرق الحديث وعلمه (705-744هـ) وغيرهم كثير - رحمهم الله جميعاً وغفر لنا ولهم -.



وبضدها تتميز الأشياء [من البسيط]

وإذ علمت عن الأحبار حليتهم
 فاسمع لصنف من الأضداد سيرتهم
 وكفتة القات من أشهى مآكلهم
 وضحكة الغر إذ جاءت مدوية
 والسمر بالليل من أسمى مقاصدهم
 والقيـل والقال من أجلى مثالبهم
 ونغمة السوء من ألحان ذي عمه
 أمسوا سكارى على الأعواد تطربهم
 وذات حبل على الأفواه تلفحهم
 كم مجلس ضمهم قد بات ييغضهم
 فضاقت الأرض من ذا الصنف معلنة
 لا حبذا الصنف ما أخزى مخاطره
 بلا حياء ولا خوف ولا وجل
 يا رب هبى لهذا الصنف داعية
 ويملاً النفس تحذيراً وتوصية
 وثم صنف من الأحداث أعجبهم
 لهم رعوس وكتّاب ومدرسة
 يدعون سرّاً إلى التنظيم في حذر
 كأنّها النور في جمع من القضب عاشوا
 أسارى لشرب التتن واللعب
 ونكتة القوم قد ضمت مع الطرب
 أو فلم جنس شديد السم والعطب
 كأنه العرس ذات الخدر والحجب
 يا ضيعة العمر في الأسواء والصخب
 ألهتهمو عن جمال العلم والكتب
 فيروز بغياً بلا حق ولا أدب
 تشوي الوجوه كوخز السم والكلب
 لقلّة الخير والإحسان والقرب
 بغض اللئام ومن عاشوا بلا أرب
 يعثو الفساد ويهوى شر منقلب
 من خالق الكون هادي العجم والعرب
 يغزو القلوب بحسن القول والخطب
 من ذكر ربي عظيم القدر والعجب
 فكر الخوارج أهل الزيغ والعطب
 وبيعة السر للمجهول فارتقب
 وفتية العصر قد ربوا على الكذب



تقية الشر قد صاغت لذي جدل
والحب فيهم لذي التنظيم منحصر
وهل وعيت أخا الإحسان حجتهم
لكنها لنظام القوم خاضعة
فاحذر وحذر من الصنفين قاطبة
أهل الحديث وأهل الفقه يرفعهم
يرعاهم الله في دنيا وآخره
ما ضرهم مسرف في النهج باينهم
القرن أوهى وظل الغمر في قلق
من ينصر الشر والمعروف يهضمه
عقيدة الخير أفديها ولي بلد
هم الولاة وأهل العلم في نسق
وكل خبر على المنهاج وافقهم
وعالم الشرق قد زارت لتفقدهم
والغرب أمت بلا شك لتذرهم
تلك العقيدة لا نبغي بها بدلاً
ومنهج الحق قد أغنى بلا جدل
باسم التحرك والتحرير من شطط
بذر الخيانة لا يرجى له ثمر
هدي النبوة في التبليغ منقبة
وخطة المكر قد قامت على الشغب
ليكثر الجمع في الميدان للطلب
هي الخلافة يا هذا لمرتقب
يا ضيعة العمر في الأسواء والنصب
والأول الزم بلا عجب ولا ريب
علم الحديث وفقه الدين مع أدب
نعم الرجال دعاة الحق في النوب
كناطح الصخر مع ضعف وفي سغب
وزمرة الشر قد غنت بلا عجب
يمسي حقيراً ويلقى شر منقلب
قامت عليها فهل فكرت في السب
من أرض نجد ومن والى على الطلب
من سادة المجد من ثبت ومحتسب
بتهجها الحق لا تخشى من العطب
بطش الإله كما قد جاء في الكتب
عقيدة النور ذات الحسن والقرب
عما أتاننا من الأقطار كاللهب
بئس التحرك والتحرير بالشغب
وفتنة الغدر تؤتي شر منقلب
وما سواه فلا يرضي ذوي رغب



وسنة الخلفا في النشر واضحة
 والتابعون على الإحسان أسوئهم
 ثم الأئمة في التعليم قدوئهم
 ومن أتى بعدهم في النهج تابعهم
 ما أنفع العلم للأجيال لو عملوا
 وجانبوا الشرّكي يحضوا بمرحمة
 والرب صلى على المختار قائدنا
 والآل والصحب نهديهم تحيتنا

والصحب طراً حماة الحق كالشهب
 أهل المناقب والتصديق والرتب
 صحب النبي بناة الخير والأدب
 على المحجة لم يجنح إلى العطب
 بما أتى فيه من خير ومن قرب
 في جنة الخلد ذات العز والرحب
 إلى المراضى وطيب العيش مع عرب
 نعم الكرام وأهل المجد في الكتب

FFFFF



وقد سُئِلت عن دعوة الشيخ القرعاوي في منطقة جازان فأجبتهم
بمنظوم الكلام ومنثوره عن تلك الدعوة المباركة في الصفحات التالية
-وهو جهد المقل- .

يا سائلاً عن إمام الخير في زمن
قد طبق الأرض من سهل ومن جبل
من وحي ربي تعالى الله عن همل
إذ أرسل الرسل والتبليغ كلفهم
وحاملي العلم بالتبيين ألزمهم
من أرض نجد أتى المفضل يرشدنا
من آل قرعا جليل القدر ذو خلق
قد جاء قومًا وأرض الخير موطنهم
إذ قال يا قوم فلتصغوا لمنهجنا
لبوا جميعاً وقالوا الحق رائدنا
حقاً سمعنا ورب العرش يحرسنا
لم يأل جهداً وبالبيضاء بصرنا
نادى برفق لفقه الدين مع وجل
فلبت الناس في سهل وفي جبل
ما كان يدعو كذي عنف ولا صلف
بل خاطب الخلق في بر ومرحمة

قل الهداة وداء الجهل منتشر
والناس قفر إلى أن جاءهم مطر
بل يرحم الخلق جلّ الرب مقتدر
فبلغوا الحق ذاك الحق منتصر
لأنهم وارثو ما الرسل قد نشروا
عبد الإله بحمل العلم يفتخر
ومن نجد وآل الشيخ هم غرر
أرض الجنوب لصوت الحق تبتدر
نهج الرسول به الأخيار تنتصر
ودعوة البر منها النور ينتشر
أنت الإمام وأهل البغي قد خسروا
نعم المجدد "عبد الله" يا بشر
أمراً ونهياً كمثل الغيث ينهمر
لدعوة الخير بالبرهان تزدهر
كلا ألوفاً ولا المعروف يحتقر
وأظهر الحق إن الحق منتصر



وظل يدعو وصوت الحق مرتفع
 وعشرة بعدها بالبر أتبعها
 ودولة الخير قد قامت تؤازره
 فعمنا النور في سهل وفي جبل
 كان الإمام نصير الحق في فرح
 عبد العزيز ضجيع البر ذو خلق
 الكل يدعو لدعم الحق في بلدي
 من مهبط الوحي دام الدعم في نسق
 هذا هو العز لا مال ولا ولد
 رضوان ربي على الأخيار قدوتنا
 هذا هو الشيخ بالقرآن أدبنا
 وذا هو الشيخ بالتعليم أنقذنا
 وكل حي من الأحياء إلى أجل
 مات الوقور وكم في الناس من حزن
 وبات خل أسيف النفس مع أرق
 فارحه ربي عظيم الشأن سيدنا
 وصل فضلاً على المختار قائدنا
 وصحبه الغر من كانوا أئمتنا
 وعشرين عامًا ونور العلم ينتشر
 وكلها غرر بل كلها درر
 بالنفس والمال والإيواء ما فتروا
 وبُدد الجهل والأنصار قد كثروا
 بنشره العلم والآفاق تزدهر
 وبعده النجل خير الأرض قد عمروا
 والنشر يترى وحسن الأجر مدخر
 وصيحة الحق في الأقطار تنتشر
 ونصرة الدين قد جاءت بها النذر
 من عانقوا الحق والإسلام قد نصرُوا
 نعم الحديث كلام الله فابتدروا
 من حمأة الشر بعد الله فاعتبروا
 ومالك الملك قيوم ومقتدر
 والأرض تبكي على الأخيار يا بشر
 والدمع يجري على الوجنت ينهمر
 أنت الرحيم إله الخلق مقتدر
 رسول ربي شفيع الناس فادكروا
 وتابعيهم دعاة الخير قد ظفروا



شرف العلم ونعت العلماء [من البسيط]

يا طالب العلم من فاقت شمائله
يسعى حثيثاً لجمع العلم في أدب
يقول لا فوز للإنسان مكتمل
وهبت نفسي ورب العرش يحرسني
ما أنفع العلم يا شبان في صغر
لو يعلم الناس ما في العلم من شرف
تلك الحقول لبث العلم في لهف
من عاش بالعلم بات العلم يحرسه
يا حبذا الكنز ما أغلى معامله
فاحطط رحالك يا ذا العقل مغتبطاً
واسلك بعزم سبيل العلم مجتهداً
تلك النصيحة أهديها ولي أمل
تلك النصيحة أسديها لمذكر
تلك النصيحة أبدئها لذي نظر
تلك النصيحة لا أبغي بها عرضاً
ثم الصلاة على المختار سيدنا
والآل والصحب من جلت مناقبهم

جماً غفيراً وبالأخلاق مشتهر
وكم له قدم في الصدق يعتبر
إلا بعلم فمن للعلم يدخر
لفقه ديني وبالآيات أعتبر
كمثل نقش على الأحجار مستطر
لما توانوا ولا غابوا ولا بتدروا
نعم المرافق بالتنزيل تزدهر
يا حبذا الكنز نعم الذخر والظفر
فيه الكمال وفيه العز يا بشر
في خندق العلم فيه الغيث ينهمر
فهو الأساس ومنه النور ينتشر
في فتية الخير من للدين قد نصروا
يهوى العلوم والخيرات يتدر
ها بهاء على الأنداد تفتخر
يا قوم كلا فهل نصغي ونعتبر
محمد المصطفى من شرعه درر
نعم الأنام ونعم السادة الغرر



الشباب الصالح كالثمرة التي ريحها

طيب وطعمها طيب [من البسيط]

وحيّ جيلاً يحب العلم والحنفا
وكلمة الحق قد قالوا بدون خفا
دون انقطاع وبالإحسان قد وصفا
قلّ الهداة وأهلُ المجد والشرفا
عن منهج الحق إن الحق قد عرفا
يتلون آي من الفرقان دون جفا
في ظلمة الليل يا هذا ألا نصفا
وتحرز الفقه يا مفضال والطرفا
في فضل ربي تعالى الله ثم كفى
لتدركوا العز في الجنات والغرفا
لتحصدوا الذخر والرضوان لا الأسفا
في جنة الخلد يا أحفاد من سلفا
لا قى زللاً لذيد الطعم فاغترفا
ويعبد الرب جلّ الرب يا ظرفا
نور العقيدة فيها كالشموس صفا
ليجتنوا العلم من روضاتها قطفها

حي الشباب وحي المجد والشرفا
من آل حقّ حماة الدين في نصف
يرجون منها ثواب الرب في أبد
هذا الشباب جليل القدر في زمن
وأغلب الناس في فوضى وفي عمه
نعم الشباب شباب العلم مع أدب
لهم ولوع بذكر الرب في فرح
فتلزم النفس بالإصلاح مع وجل
إن الشباب شباب الحق ذو طمع
هبوا بني إلى العلياء من كذب
فالיום بذرّ فشدوا العزم في عمل
ابنوا قصوراً بفعل البر في رغب
هذي المساجد تدعوكم كذي ظمأ
لينقذ النفس من جهل ومن ضرر
وذي حقول لبث العلم في بلد
يرتاها الجيل في ليل وفي وضح



الديوان الططليح

الكل منهم على سعي بلا ملل
يا نجل عمرو فسعد وابن حارثة
قوموا بجد لصون النفس من دنس
وجانبوا الدش والأفلام مع فتن
وعانقوا العلم في سر وفي علن
وامشوا حثيثاً مع الأسلاف في وضج
من كل حزب أتى يدعو إلى حدث
وصاحبوا محسناً يمشي على سنن
والله أكبر كم في الكون من عجب
وكل خل من الخلان في عمل
فقدروا النصح يا شبان مع رغب
قولوا سمعنا شباب العصر في أدب
ثم الصلاة على المنعوت في كتب
معها السلام كعد القطر من سحب

والله أدري بمن قد بر أو جنفا
وعلية القوم أعني السادة الخلفا
فالنفس عبء يؤدي حقها الشرفا
كظلمة الليل لا تخفى على الحنفا
تحيو هداة ونور العلم فيه شفا
يا عصبة الخير ردوا منهج الخلفا
لينشر الشر والتضليل والتلفا
يرضي الإله وحب المجد قد ألفا
من يصحب الغمر يلقي الذل والأسفا
يصير معهم غداة الحشر قد عرفا
وعظموا الرب إجلالاً وحسن وقا
لدعوة الحق والإحسان دون خفا
من عند ربي تعالى الرب ثم كفى
يغشى الحبيب ومن بالبر قد وُصفا



سئلت عن الطريق السوي وعن كيفية طلب العلم الشرعي فأجبت بما

[من البسيط]

يلي :

يا سائلاً عن طريق العلم ملتماً
وباحثاً جاهداً للخير مقتبساً
قدم وجوباً علوم الشرع إن بها
وبالأهم المهم ابداً لتحزره
وأخر الرأي كل الرأي تركه
ما العلم إلا كتاب الله أو أثر
ما ثم علم سوى هذا ولا قصص
وما استمد من الوحيين نعرضه
ومنهج⁽¹⁾ الخير لا تبغي به بدلاً
وحامل العلم إن تحسن سريره
والرب صلى كذا الأملاك قاطبه
والخوت والنمل ثم الطير ساجده
على الذي ينشر العلم القويم فقد
يكفيه فضلاً بأن الله يرفعه
والحمد لله في سر وفي علن

تبيانه راغباً في فضله العمم
يؤويك ربي عظيم الشأن والنعم
يبين نهج العلي من موجب النعم
والنص قدم كذا الإجماع فاحترم
إن جاء نص من الوحيين فالتزم
يضيء دوماً لأهل الأرض كلهم
يبدد الجهل والأسواء بالحكم
عليهما حكماً طوبى لمغتتم
إن المناهج⁽²⁾ قد صالت بلا ندم
يظفر بذخر ألا طوبى لمقتسم
وساكنوا الأرض قد صلوا فلا تهم
صلت جميعاً كما في النص فالتزم
رقى على الكل في دين وفي قيم
بفضله الجم في الجنات والنعم
وعز ربي إله اللوح والقلم

(1) أعني بها المناهج التي تخالف المنهج السلفي في قليل أو كثير.

(2) أعني به المنهج السلفي.



الديوان الططليح

ثُمَّ الصلَاة عَلَى الْهَادِي مَبَارَكَةٌ مَا رَفَرَفَ الْبَرْقُ بِالْأَضْوَاءِ فِي الظُّلُمِ
 مَعَهَا سَلَامٌ كَعَدِّ الْوَدُوقِ أُبْعَثْهُ مَعَ الْكِرَامِ إِلَى الْمَخْتَارِ ذِي الْقِيَمِ
 وَالْآلِ وَالصَّحْبِ نَهْدِيهِمْ تَحِيَّتَنَا نَعَمْ الْهَدَاةَ دَعَا الْحَقُّ وَالشِّيمِ

FFFFF



لطيفة مفيدة

إن هذه القصيدة التي يسرني أن أسهم بها في ميدان الدعوة إلى الله وإن كانت قليلة المباني بيد أنها كثيرة المعاني وعلى رأس معانيها ما يلي:
أولاً: وجوب مجانبة الأشرار من أهل الإشراك بالله وأهل البدع المضلة عن سبيل الله والمضيعين لحقوق الله وحقوق النفس والغير استجابة لإرادة النفس الأمارة بالسوء والهوى والشيطان.

ثانياً: الحذر كل الحذر من عدم العمل بالعلم فإن من لم يعمل بما علم فقد تشبه بقوم لا خلاق لهم وهم اليهود عليهم لعائن الله.

ثالثاً: التحذير من داء الجهل الذي سببه هجر مجالس العلماء السائرين على منهج السلف -رحمهم الله-.

رابعاً: الحث على التزود بالعلم النافع الذي يثمر العمل الصالح في حياة العمل.

خامساً: الترغيب في المنافسة في كل عمل صالح مبرور الذي يكون من ورائه تجارة لن تبور، فإلى اللطيفة المفيدة:

قال الشاعر الأول:

ومن يكن الغراب له دليلاً يمر به على جيف الكلاب

وقلت: [من البحر الوافر]

فيمسي من روائحها عليلاً ويصبح تاركاً خط الصواب

ومن جعل الحمار له مثيلاً فبئس المرء حال الكتاب



وَلَمْ يَعْلَمْ بِمَا فِي السَّفَرِ لَكِنْ
 وَمَنْ يَعْلَمْ وَلَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمٍ
 وَمَنْ يَسْعَى حَثِيثًا دُونَ عِلْمٍ
 فَحِصْنٌ بِالْمَعَارِفِ كُلِّ عَضْوٍ
 وَنَافَسٌ مُخْلِصًا فِي كُلِّ بَرٍّ
 وَتَحْطَى بِالسَّلَامَةِ يَوْمَ حَشْرِ
 فَتَبْقَى فِي عَالِيهَا مَقِيمًا
 وَحُورٌ فِي الْخِيَامِ كَضَوْءِ شَمْسٍ
 فَمَنْ يَطْلُبُ وَصَالًا بِاهْتِمَامٍ
 وَلَوْ ظَفَرَ تَبْدِي مِنْ سَمَاءٍ
 لِأَخْفَى ضَوْءَهُ أَنْوَارِ أَرْضٍ
 فَهَلَا رَاغِبٌ فِي دَارِ عِزٍّ
 وَهَلَا رَاهِبٌ مِنْ دَارِ خِزْيٍ
 أَلُوذٌ بِخَالِقِي مِنْ شَرِّ يَوْمٍ
 وَأَسْأَلُهُ السَّعَادَةَ كُلَّ حِينٍ
 وَأَخْتِمُ بِالصَّلَاةِ عَلَى حَبِيبٍ
 وَآلِ أَتَقِيَاءَ لَهُمْ دَعَاءُ
 نَصِيبُ الْغُرِّ سَعِي فِي خِرَابٍ
 فَذَاكَ مِثْلُ أَهْلِ التَّيَابِ
 فَإِنَّ الْجَهْلَ مُحَقٌّ لِلثَّوَابِ
 مِنَ الْأَعْضَاءِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ
 لَتَنْجُو فِي الْقِيَامَةِ مِنْ عِقَابٍ
 وَتَدْعَى لِلْجَنَانِ بِأَلَا حِسَابٍ
 وَتَخْلُدُ فِي النِّعَمِ بِأَلَا اكْتِسَابٍ
 خَلَقْنَ كَوَاعِبًا مِثْلَ الشَّهَابِ
 يَحْقُقُ قَصْدَهُ يَوْمَ الْمَآبِ
 مِنَ الْخَيْرَاتِ زَوْجَاتِ الشَّبَابِ
 وَعَمَّ سَنَاؤُهُ دُكْنَ السَّحَابِ
 يَعْدُ الْمَهْرَ فِي دُنْيَا التَّرَابِ
 لَهَيْبِ جَحِيمِهَا مِثْلَ السَّرَابِ
 شَدِيدِ الْهَوْلِ مِنْ دُونَ ارْتِيَابِ
 وَأَرْجُو سِتْرَهُ يَوْمَ الْحِسَابِ
 رَسُولِ الرَّبِّ يَدْعُو بِالْكِتَابِ
 بِحَسَنِ الْحَالِ فِي يَوْمِ الْمَآبِ



محاورة رشيدة وإضافة سديدة

قال الإمام الشافعي - رحمه الله -:
 [من البحر الوافر]
 أحب الصالحين ولست منهم وأرجو أن أنال بهم شفاعته
 وأكره من تجارته المعاصي وإن كنا سواء في البضاعة

فقال له من يعرف الفضل لأهله إمام أهل السنة أحمد بن حنبل - رحمه الله -:
 تحب الصالحين وأنت منهم رفيق القوم يلحق بالجماعة
 وتكره من بضاعته المعاصي حماك الله من تلك البضاعة

وقلت متشبهًا بهما، ومؤيدًا لمقولة الحق التي قالها الإمام أحمد في حق
 أخيه الإمام الشافعي - رحمهما الله تعالى -:

وما قال الإمام أراه حقًا ومن كالشافعي علمًا وطاعة
 ويا ليت النساء يلدن دومًا كمثل الشافعي في كل ساعة
 شجاع ماجد حبر كريم عظيم الزهد حليته القناعة
 وفي شتى العلوم له اطلاع كذا الأخلاق أسوته الجماعة
 ويا رباه فارحمنا جميعاً إله الحق وامنحنا الشفاعته

FFFFF



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قصيدة قيلت بمناسبة زيارة وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية الشيخ/ صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ لمنطقة جازان، وكان مقر الاحتفال الذي حضره مع الوزير العلماء والأدباء والدعاة وجمع غفير من طلاب العلم في المعهد العلمي في مدينة صامطة في يوم الأحد الموافق السابع من شهر محرم عام (1422هـ) وقد تشرف بإلقاء القصيدة منصور بن محمد الأمير الطالب في كلية الشريعة في جامعة الملك خالد بأبها، وحسام بن زيد بن محمد المدخلي الطالب في ثانوية الشيخ القرعاوي في صامطة، والقصيدة من إنشاء الفقير إلى عفو ربه زيد بن محمد بن هادي المدخلي.

وقبل الدخول في قريض الشعر قال الطالب منصور بن محمد الأمير:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

أما بعد: فإنه لمن دواعي الاعتباط والسرور أن أقف أمام آبائي أئمة العلم والدعوة إلى الله الذين يقدمهم معالي وزير الشؤون الإسلامية في المملكة العربية السعودية الشيخ/ صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ هذه الزيارة الميمونة من معالي الوزير ومرافقيه وجميع الحضور من إخوانه ومحبيه.

[من البسيط]

مرحى رجال الهدى والعلم والأدب وقادة الخير والإيمان والرتب
يا أسوة الجيل طاب اليوم مقدمكم نعم الضيوف ذوو العرفان والحسب



يا زينة الأرض في العلياء ربتكم
 آنستمونا على ود فنشكركم
 حياكم الله في عز وفي شرف
 حقاً قدمتم ورب العرش يكلؤكم
 يا قادة في شئون العلم جولتكم
 أهل الوفا وفضل العلم يرفعكم
 حي الوزير وزير البر ذا خلق
 حي الوزير أخا الإحسان مع وجل
 أعني المجدد⁽¹⁾ للتوحيد في زمن
 من جدد الدين والأوضاع أصلحها
 ساس الخليفة والغراء أعلنها
 وحارب الشرك والإيمان بينه
 ربي رجالاً على الإيمان ألفتهم
 ضيف البلاد بكل الخير نذكركم
 قد جئت طوعاً لدعم الخير في بلدي
 إن النفوس إذا عزت مطالبها
 طابت أصول فطاب الفرع ثم علت
 طابت حياتك في الأحوال أجمعها
 أن يقدم اليوم وفد أنت قائده

فضل الإله كما قد جاء في الكتب
 يا رب زدهم من التوفيق والقرب لكم
 سعدنا بهذا الوقت وآطربي
 أهلاً وسهلاً مدى الأزمان والحقب
 حماة حق على التوحيد والأدب
 لقد بذلتكم قصارى الجهد في الطلب
 قد زانك العلم ثم الحلم مع حسب
 يا نجل حبر رفيع القدر والنسب
 ذاك الإمام إمام الخير والقرب
 وأنقذ الناس من شر ومن عطب
 وأوضح الحق بالتبيان في الكتب
 ودعوة الحق أحيائها بلا صخب
 أمسوا دعاة بحسن القول والخطب
 والذكر بالخير للأخيار في العقب
 ولم تبال بما واجهت من نصب
 هانت عليها مراقي الخير والقرب
 بك المعالي بإذن الله فاقرب
 وطاب ذكرك في التاريخ والكتب
 جئتم سراعاً على الأجواء في النجب

(1) هو الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب - طيب الله ثراه - (ت 1206 هـ).



لتبصر العين ما تحياه دعوتنا
فقد أتنا من الأحبار أنجيهم
شيخ جليل إلى البيضاء أرشدنا
نادى جهاراً حمل العلم مع عمل
فلبت الناس في سهل وفي جبل
ما كان يدعو كذي عنف ولا غضب
بل خاطب الخلق في بر ومرحمة
إذ قال يا قوم فلتصغوا لدعوتنا
نرجو ثواباً من الرحمن خالقنا
فظل يدعو كهطل المزن في وضح
عشرون عاماً وصوت الحق مرتفع
وعشرة بعدها بالبر حافلة
وبعد هذا فقد دوت منيته
وافاه بالأجل المحتوم بارئه
كذا ثلاث مئين بعده رسمت
فحقق الله آمالاً موقرة
فأرحمه ربي وخلد من مآثره
وامنحه داراً هي الفردوس يسكنها
ودولة الحق قد قامت بنصرته

وينعم القلب بالمشهود من كتب
من أرض نجد على اللأواء والسغب نعم
المجدد (عبد الله)⁽¹⁾ لم يغب
بدافع الصدق والإخلاص في سبب
لدعوة الحق ذات النور والأدب
ولا التظاهر يرضى ويح كل غبي
مستمسكاً عروة من أوثق السبب
لأننا كلنا أتباع خير نبي
لا المال نبغي ولا شيئاً من الرتب
وتربة الأرض قد غنت من العجب
بدعوة الخير والإيمان والقرب
تلك الثلاثون أمضاها لذي أرب
والكون يبيكي على المفقود خير أب
من بعد ألف بلا شك ولا ريب
أضف ثمانين مع تسع من الحقب
في ذلك الوقت يا الله من عجب
أنت الكريم ومن يسألك لم يخب
فيها الكمال وكم فيها من الخصب
قولاً وفعلاً بلا من ولا صخب

(1) انظر ترجمته (ص16).



ترضي الصديق وتنكي فرقة الشغب
فوعد ربي لمن يرضيه فاحتسب
جمًّا غفيرًا من الأقران في الأدب
حاشا الكريم رفيع القدر والنسب
نعم الحبيب أخو الإحسان والحسب
سد المكان ألا طوبى لذي قرب
فجاء بحرًا عظيم الفيض في الكتب
لطالب الحق والإيمان والرغب
وسلم دونت في عصره الذهبي
لما حوى النظم من علم ومن أدب
لها ضياء كنور الشمس لم يغب
كأنها الشمس في صحو من السحب
تهدي السبيل بلا شك ولا ريب
قد ضمها النور نعم الذخر في الحقب
بثابت النقل عن عدل ومحتسب
تضاحك النظم إعلانًا بلا صخب
وبارك الخل إيضاحي لذي أرب
من نيله السؤل إذ لبى على الطلب
تلك القواعد أملاها لذي قرب

فزادها الله من إفضاله نعمًا
أقول لا غرو إن سادت أو انتصرت
وحافظ⁽¹⁾ العصر من فاقت مناقبه
ما كان يسعى كذي دنيا ليحرزها
بل كان يسعى لنشر العلم في دأب
لم تبصر العين حبرًا بعد رحلته
رباه شهم على الأخلاق في صغر
نظمًا ونثرًا وأحكامًا مفصلة
ففي العقيدة أعلام وجوهرة
ثم المعارج قد جاءت مفسرة
والسبل حقًا لفقه الدين جامعة
ولي عليها من التعليق مذهبة
جاءت وفاقًا لما في النظم من حكم
كذا الفرائض لا ننسى قواعدها
أما الأصول فقد أرسى قواعدها
ولي عليها من الإيضاح معشبة
جاءت وشاحًا لذاك الحسن مظهرة
وسيرة الخلق في التاريخ واضحة
كذا اصطلاح لفن العلم من أثر

(1) هو الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي (ت 1377هـ) - رحمه الله -.



وغير هذا من المنشور سطره
 ومجلس الوعظ قد حفت جوانبه
 كأنما الطير فوق الرأس جاثمة
 كم مجلس ضمنا إذ قال حدثنا
 ودعوة الحق من أعلى مقاصده
 تلك المفاخر قد حيزت لجهننا
 أضف لهذا نعوّثا من شمائله
 لم نغل فيه ولم نجهل مناقبه
 وبعد هذا فقد جاءت منيته
 إذ جاءنا النعي فأنهارت جوارحنا
 في عام سبع مع السبعين في نسق
 كذا ثلاث مئتين بعدها علمت
 وحافظ متقن في العصر مائلهم
 عبد العزيز⁽¹⁾ غزير العلم ذو خلق
 وفي العقيدة بحر كان قدوته
 هذي المناقب بالفصحى أسطرها
 ومن له الفضل بعد الله في زمن
 فارحه بي وضاعف من مثوبته
 وبارك الله في إخوانه أبداً

كمثل روض بطيب الأرض في خصب
 بخشية الله يا الله من عجب
 وهيبة الله قد حلت بلا ريب
 عدل صدوق عن المبعوث خير نبي
 معها اتزان بأمر الله لم يخب
 با نطقاً بلا رغبى ولا رهب
 أسمى من الشهب أو أهمل من السحب
 بل إنه الحق يا هذا فلا تعب
 من بعد حج روى الأثبات في الكتب
 ودمعة العين قد فاضت بلا صخب
 لهجرة الخير للمبعوث خير نبي
 وبعدها الألف من يجزم به يصب
 زهداً وحلماً عظيم النفع والقرب
 وكم له في وجوه الخير من سبب
 صحب النبي بلا شك ولا ريب
 لقرة العين والمحبوب خير أب
 قل الهداة وأهل الشر في طرب
 أنت الكريم ومن يسألك لم يخب
 أهل الحديث حماة الدين والأدب

(1) هو الإمام المجدد عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز -يرحمه الله- (ت 1420هـ).



شعارها كلنا أتباع خير نبي
 لهم جهود بحسن القول والخطب
 نعم الهداة دعاة الخير في النوب
 عاشوا بخير فنالوا ذروة الرتب
 وحسن فهم مع الإتيان بالسبب
 وقادة الحق أهل الدين والأدب
 وجنة الخلد مأوى كل محتسب
 ميراث حق عن المبعوث خير نبي
 ليغرسوا الخير من خلق ومن أدب
 ينالها القاطف الجاني بلا نصب
 شكر الحب بلا شك ولا ريب
 قلاع خير لنشر الدين والكتب
 يوم التنادي على الخيرات والرغب
 من هول يوم شديد الهم والكرب
 غيث مغيث من المولى بمنسكب
 إذ متعة الروح في الأسفار من كتب
 واليمن فيه ورغد العيش في خصب
 والأمن فيه من الطغيان والصخب
 أكرم به هادياً للناس من عطب
 بذنا شهدنا مع الأملاك والكتب

عصابة الخير والإفتاء دعوتهم
 ونصرة الحق من ذا الصنف قائمة
 والأمر والنهي والتوجيه ديدنهم
 معهم شمس على السمحاء ألفتهم
 لهم جهود مع الإخلاص سامية
 لم يخل جيل من الحفاظ في زمن
 فرحة الله تغشاهم جهابذة
 حقاً وزير الهدى والخير مرفقكم
 إن البناء إذا مدُّوا سواعدهم
 جاءت ثمار من الأفنان دانية
 يا نخبة من رجال الفهم أشكركم
 إن الحقول التي ترعى شمائلكم
 إن تحسنوا الغرس يا طوبى لمقدمكم
 وإن شغلتم فبالباري لياذتكم
 ما أجهل العلم يا رواد مع أدب
 ما أنفع العلم يا أحباب مع حكم
 فيه الحياة وفيه الخير أجمعه
 فيه السناء وحسن الخلق مكملاً
 فيه السعادة والحسنى لمذكر
 من عاش بالعلم بات العلم يحرسه



الديوان الطليح

فازت فنام بفقهِ الدين قد سعدوا
 شقوا طريقاً إلى الجنات موعدهم
 الحور فيه كبيض في خزائنه
 بل إن فيه من الخيرات أجمعها
 تلك الحياة لعمر الله غايتها
 أما الكسالى فإن الله أشغلهم
 قالوا عكفنا على الأهواء في مرح
 لكن أفقنا وقد فاتت مصالحنا
 قلنا استقيموا فإن الله يقبلكم
 أعود كالبدء بالترحيب تكرمة
 يرعاهم الله في حل وفي سفر
 وينشروا العلم غصناً من حدائقه
 أقول هذا وكم في النفس من طمع
 ولم أقله لقصد المدح محترفاً
 بل قلت ما قلت إجلالاً وتسليّة
 ثم الصلاة على الهادي مباركة
 ما جنّ ليل فغطّ الكون قاطبة
 أو غرد الطير في سهل وفي جبل
 معها سلام كعد الرمل أبعثه
 خير الورى وإمام الخلق ذي شرف

عاشوا بخير فنالوا ذروة الرتب
 فيها النعيم وكم قصر من القصب
 ينشذن دوماً مع الأزواج في طرب
 ما قاله الرب في الفرقان فاحتسب
 لا هم فيها ولا مساً من النصب
 يا عصبة اللهو كم عشتم بلا أدب ؟
 أعمى القلوب لتهوى شر منقلب
 حقاً جهلنا فهل للعفو من سبب ؟
 وإن أبيتم فيا سوءى لكل غبي
 لقادة المجد أهل العلم والرتب
 حتى يعودوا إلى الأوطان كالشهب
 عاشوا كراماً ويا رباه فاستجب
 لتقبلوا العذر في التقصير والأدب
 يا قوم كلا فإن العرف أجدر بي
 لموكب الخير أهل الحق والرحب
 والآل والصحب من عجم ومن عرب
 أو زجر الرعد في العلياء من سحب
 أو سبح الناس من بعد ومن كتب
 مع الكرام إلى المنعوت في الكتب
 أكرم به مرسلاً قد فاق كل نبي



قصيدة ترحيبية⁽¹⁾ بمعالي وزير الشؤون الإسلامية الشيخ /

صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ - حفظه الله - [من البحر الوافر]

رفيع القدر مرحى يا وزير	تحب العلم يحفظك القدير
وتدعو للفضيلة كل حين	وتسعى في الصلاح كذا تسير
وريث المجد من أسلاف بر	وآل الشيخ كلهم بدور
دعاة بل هداة مثل غيث	بخير الأرض يعقبه سرور
وجدهم المجدد دون ريب	غزير العلم بالحسنى يشير
وقد جاء البنون بكل خير	ففقهمم حياة ثم نور
وكم حبر تغذى من هداهم	فنعم القوم ألفتهم حبور
وحمدًا للإله بإثر حمد	وشكرًا للرحيم هو الشكور
وأهلاً بالضيوف وكل خل	محب للعلوم بها فخور
وسهلاً عند قوم قد وطئتم	أحبوا العلم خيرهم وفير
رجال الفقه لا يخفى عليكم	بأن العلم أوجب البصير
فقال لعبده اقرأ بعزم	فعلمه القرآن وذا شهير
ومعه حكمة وحي جليل	تفسره كما قال الخبير
فهبوا معشر الأخيار هبوا	لفعل البر فالدنيا غرور
وقد قال الرسول جليل قول	لإرث العلم يحرز الصبور

(1) أعدت هذه القصيدة مشاركة في حفل الدورة الشرعية في مدينة صامطة لعام (1423هـ) غير أن الحفل تأجل لعدم تمكن الوزير من الحضور فوضعتها في الديوان، والله المستعان.



وكم أهوى بأن نسعى جميعاً
 ونمضي في الحياة بحسن رفق
 وحظ المرء منها خير زاد
 وتجزي كل نفس إن تولت
 بسوء فعالها حقاً وعدلاً
 فلا والله لا يرجى كمال
 فهلا رغبة في دار عز
 أبان نعوتها وحي كريم
 وهلا رهبة من دار خزي
 أبان صفاتها رب عظيم
 ومن يجنح لحسن بعد سوء
 رجال العلم أنتم قد ذكرتم
 فإن العلم مفتاح أصيل
 فدوموا عاكفين بكل عزم
 وأهل العلم عندهم دواء
 وذم الجهل في التنزيل حق
 حمنا الله من سوء وجهل
 ليرحم ضعفنا في كل حال
 وشكري دائم لإمام بر
 لقد خدم العلوم بكل جد
 ونفع الفهد حقاً قد تعدى

لنشر العلم أسوتنا البشير
 وكل الخلق يرزقها الكبير
 ليوم الجمع يجمعنا النصير
 وتاهت في ملاهيها تسير
 وبالإحسان يكرمها الشكور
 وشر النفس في الدنيا كثير
 جمال نعيمها أبداً نصير
 كأن ضيائه قمر منير
 هيب جحيمها حقاً خطير
 إله الخلق عالم قدير
 فإن الرب ثواب غفور
 بحسن القول أنزله الخير
 لباب الخير ليس له نظير
 على التحصيل إنكم بدور
 لأدواء تحل وتستطير
 وذم الجاهلين أتى شهير
 فبالرحمن دوماً نستجير
 فإن أماننا يوم عسير
 عنت الفهد يحفظه القدير
 فعم بلادنا خير كثير
 لجل الأرض وفقه الخير



وإخوان المليك دعاة خير ونجل صالحون كذا حضور
 حباهم ربُّهم بديار عدن ديار الخلد منشئها الشكور
 وأعوان الإمام رجال أمن ليوث في الحروب كذا صقور
 إذا همَّ السفية بفعل سوء ورام مخاطراً شراً يثير
 تصدَّى للسفيه بكل حزم رجال مخلصون لهم زئير
 فعاد الخبُّ مدحوراً ذليلاً فبئس الحال بل بئس المصير
 وتبَّاً للخوارج كل حين وطوبى للهداة أيا وقور
 وفعل المفسدين قيل شهر⁽¹⁾ بأرض الخير نكريا بصير
 لقد خاب الطغاة دعاة شر وحاهم لغيرهم نذير
 وفي جل البلاد لهم فساد يارهاب يخيف ويستطير
 وردَّ الله كيدهم جهاراً وأطفأ نارهم نعم النصير
 فحمد للإله يليه حمد وحمد الشاكرين عليه نور
 وهذي دورة نهر معين وجار بالعلوم فلا يور
 تضيع من منابعها رجال أحبوا العلم إنَّهم بدور
 وأسأل خالقي برّاً ولطفاً عظيم الشأن ليس له نظير
 وفي ختم القريض صلاة ربي على المختار يصحبها عبير
 وآل صالحين لهم دعاء من الأخيار ليس له فتور

FFFFF

(1) هذا البيت والثلاثة التي بعده أضفتها إلى القصيدة بعد وقوع الأحداث الإرهابية التي قام بها أهل الفساد في الأرض في مناطق المملكة العربية السعودية - حرصها الله - عام (1424هـ) وما هم إلا قرن طلع سيقطعه الله - إن شاء الله -.



من وثائق التاريخ [من البحر الكامل]

سبحان ربي دائماً وبجمده
ثم الصلاة على الحبيب وآله
بعث النبي الهاشمي محمد
نهجاً قويمًا لا اعتبار بغيره
ودعا حثيثاً للخلائق مسمعا
وأتى قريشاً بالندارة معلنا
عن كل خير للبرية نافع
إلا رجالاً⁽¹⁾ صادقين أعزهم
منحوا السعادة والسكينة كلهم
وأدام ربي ذو الجلال جهادهم
حصن الولاية والرحيم أعانهم
فأولئك الأبحار تم ضياؤهم
من لي بحبر⁽²⁾ في السلوك نظيرهم
عشرون عامًا والجهاد سبيلهم
هل نقتدي حتمًا فنحذو حذوهم
ودنا الرحيل من الرسول لربه

والشكر حق للإله معمم
معها سلام بالمحبة يختم
نور أتى يحو الظلام ويرسم
يهدي سبيلاً للتي هي أقوم
يا قوم ثوبوا فالغواية مندم
فنأى الطغاة الحاسدون وأحجموا
قالوا رضينا بالولاء لمن عموا
ربي تعالى بالهداية قد سموا
أضحوا بخير والمكارم تمموا
حتى أقاموا دينه وتسّموا
نعم الأماجد آمنوا وتعلموا
عاشوا بخير والفضائل قدّموا
يسعى بعزم للعقيدة يدعم
وثلاثة تترى أعز وأكرم
ونحوز فضلاً والمناقب نغنم
فأجاب طوعاً والبرية تعلم

(1) المهاجرين والأنصار وأتباعهم بإحسان - رضي الله عنهم ورحمهم -.

(2) الحبر من هذه الأمة هو العالم العامل بعلمه.



قصر الوسيلة⁽¹⁾ لا يكون لغيره
 ثم الخلافة في سنين تتابعت
 فخلافة الصديق أعظم نعمة
 لكن رجال⁽²⁾ في الزمان أسافل
 قالوا أنعطي مكرهين حقوقنا ؟
 هي جزية قد فات حين أدائها
 وأت جنود⁽³⁾ للجهاد بواسل
 وأنار ربي للخليفة دربه
 في مدة الفاروق⁽⁴⁾ هب جحافل
 فتحوا قلوباً بالقرآن وسنة
 يا قاتل⁽⁵⁾ الفاروق بؤت بمآثم
 فظ غليظ للعداوة مبطن
 يجزى بمقت من إلهي إنه
 أردى ولياً في الخلافة محسن
 ولي الخلافة فاستقام نظامها
 أعطاه ربي ذو المحامد منعم
 كالغيث سحاً والخليقة تنعم
 وأجل خير للعباد وأكرم
 ضجوا ضجيجاً والخلائق تعلم
 كلا ألوفاً يا خليقة فافهموا
 والمال حجر والنبية سيحكم
 تقضي على الفساق لم يتلعثموا
 والمكر ولئى أهله وتخطموا
 يسعون صدقاً بالجهاد ليغنموا
 يرجون ذخراً بالنضارة يوسم
 وحلت وزراً واللئيم سيعلم
 يهوى فساداً والفضائل يهدم
 أدرى بما يأتي الطغاة وأحكم
 وسعى بعزم والرعية يكرم
 دهرًا طويلاً والخليقة تنعم

(1) هي درجة في الجنة خص الله بها عبده ورسوله محمدًا ج كما ثبت ذلك صريحًا من قوله.

(2) المراد بهم المرتدين عن الإسلام بعد موت النبي ج اعتبروا الزكاة أخت الجزية فقاتلهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه على دفعها إلى بيت المسلمين فكتب الله له النصر عليهم بعد قتال مرير.

(3) هم الذين قاتلوا المرتدين مع الخليفة أبي بكر الصديق -رضي الله عنهم أجمعين-.

(4) هو الفاروق عمر بن الخطاب الخليفة الثاني رضي الله عنه.

(5) قاتل الفاروق هو ذاك الشقي أبو لؤلؤة المجوسي -عليه من الله ما يستحق-.



الديوان المظليح

في عهد ذي النورين⁽¹⁾ عم فضائل
 حلت به بلوى ففوض أمره
 وأحاطه قوم⁽²⁾ فقدم نفسه
 أردى شهيداً والقران أمامه
 والزوج⁽³⁾ هبت كي تذود خصيمه
 والله يقضي لا يرد قضاؤه
 في عهد ذي السبطين⁽⁴⁾ حب محمد
 والجيش قابلهم وأحبط مكرهم
 والرب أيدهم وسدد أمرهم
 وأتت قرون⁽⁶⁾ بعد ذلك إنهم
 وأشاد حقاً بالفلاح نبهم

والرب أسبغها أعز وأكرم
 لله ربي والخديعة مندم
 ليموت ظلماً والبرية تسلم
 يتلوه غصاً والخلقة تعلم
 والجرح أثخنها وخضبها دم
 سبحان ربي كم يعز ويرحم
 ثارت فتام بالخوارج⁽⁵⁾ توسم
 بسلاح نصر والشهادة مغنم
 والخصم أمسى بالمآثم يوصم
 نعم الرجال تفقهوا وتعلموا
 إذ قال: قرني خيرهم فتفهموا

(1) هو عثمان بن عفان رضي الله عنه الخليفة الثالث الذي قال النبي ج في حقه: \$ ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة#.

(2) هم الذين حاصروا داره من البغاة الثائرين عليه من كل مكان، وقد باشر قتل الخليفة الشهيد المظلوم المحرم الأثيم: كنانة بن بشر التجيبي قائد إحدى الفرق المصرية الأربع، حيث أخذ السيف ليضعه في بطن الخليفة فوقته زوجته -نائلة- فقطع يدها واتكأ بالسيف عليه في صدره، وكان عاقبة التجيبي القتل مخذولاً في المعركة التي نشبت في مصر بين محمد بن أبي بكر وعمرو بن العاص سنة (38') وعند الله تجتمع الخصوم، الظالم منهم والمظلوم، البريء والملوم.

(3) هي نائلة.

(4) هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه الخليفة الرابع.

(5) الخوارج: هم الذين يرون الخروج على الحكام المسلمين ويكفرون بالمعاصي التي دون الشرك.

(6) المراد بها القرون الثلاثة المفضلة.



أو من يلي قرني فاحرز علمهم
وترسموا نهجاً فخلد ذكرهم
وأنت قرون الضعف⁽¹⁾ بعد رحيلهم
والشر فيها قد تفاقم أمره
حتى المقابر في المساجد شيدت
ثم الذبائح للضريح تعددت
عن كل خير لا حياة بدونه
وأطل عصر والجهود تضافرت
إذ قام حبر⁽²⁾ في المجامع داعياً
أرجو كريماً لا التفات لغيره
يعطي ويمنع لا اعتراض لحكمه
وأنت عصور⁽³⁾ بعد ذا وتراكت
وكذا التصوف قد تظاهر أهله
حتى أتى حبر⁽⁴⁾ لينشر علمه
وكلاهما نادى فأنذر قومه
كم قدموا من نافع كم قدموا
بل فاض أن الأتقياء هم هم
والشرك أضحى في الأنعام يخيم
كم روجوا لفعالهم وتأنوا
ولها نذور الجاهلين تقدم
أقبح بصنع الغافلين فقد عموا
والرب أدري والمصيبة أعظم
للشرك تمحو والضلالة تهدم
يا قوم توبوا والمشاهد فاهدموا
سبحان ربي بالهداية ينعم
ويزيد فضلاً من يشاء ويكرم
فيها الجهالة والضلالة يا حم
بالشرك جهراً والغواية أضرموا
والفد⁽⁵⁾ آزره وربك أحكم
والبطش حذرهم لئلا يندموا

- (1) المراد بها القرون التي جاءت بعد القرون المفضلة والتي حكم فيها العبيديون في المغرب ومصر وبنو بويه في العراق فكان الأمر حينذاك كما أودع في القصيدة.
- (2) هو شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم المعروف بـ"ابن تيمية" -رحمه الله تعالى-.
- (3) المراد بها العصور التي جاءت بعد وفاة الإمامين ابن تيمية وابن القيم -رحمهما الله تعالى-.
- (4) المراد به الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله تعالى-.
- (5) المراد بالفد الإمام محمد بن سعود الذي نصر الدعوة الإسلامية التي دعا إلى تجديدها الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمهما الله-.



الديوان المظليح

والعلم ينسى حين يقبض أهله
والحق يعلو حين يأتي جهل
فيزول شر البرية محقق
أو حين يأتي بالنصائح محسن
فيموت جهل بالشقاوة منذر
تلك الجهود تضافت فتباركت
وأتى الأئمة والجزيرة⁽¹⁾ أعشبت
والعصر هذا قد تجدد نافع
من يوم نادى والبلاد توحدت
عبد العزيز⁽²⁾ نصير كل موحد
أحيا تراثاً من جهود أكارم
إن جاء حق للجسور فمحرم
يجزى ثواباً بالسعادة والرضا
وأتى بنوه الوارثون⁽³⁾ لمجده
والعلم أثرى في ربوع بلادنا
والجهل يبقى في البلاد يخيم
فيقول حقاً والجهالة يهدم
والخير دوماً للفضائل يرسم
للخير يدعو والجماعة يلزم
والدين يعلو والمآثم تصرم
خيراً عظيماً للجزيرة مؤسّم
والغيث يجري والخليقة تنعم
والخير ينمو والخلائق تعلم
عبد العزيز إمامنا فتفهموا
للحق يدعو والعقيدة يدعم
وبنى جسوراً لا تطاق فتهدم
أو جاء شر فالشور تحطم
نعم الحبيب مجدد ومعلم
كالغيث سحاً والمسيرة أحكموا
والفقر ولى والمكارم تمموا

(1) المراد بهم أئمة الدعوة من أهل نجد المتخرجين من مدرسة الشيخ محمد بن عبد الوهاب والوارثين علم الكتاب والسنة بالفهم الصحيح ومن كان على نهجهم في شتى بلاد المسلمين وغيرها من البلدان -رحمة الله ورضوانه عليهم-.

(2) هو الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود، مؤسس هذه الدولة الإسلامية المباركة التي تم لها مائة عام منذ تأسيسها على أسس العقيدة الإسلامية وشرع الله المطهر.

(3) المراد بهم جميع أبنائه الذين قدموا من الأعمال ما أصلح الله به العباد والبلاد وعلى رأسهم: الملك سعود، والملك فيصل، والملك خالد -رحمهم الله-، والملك فهد -حفظه الله وسدده وأمد في عمره على الطاعة-، وولي العهد والنائب الثاني -حفظهما الله وبارك في حياتهما-.



واليوم نحيّا في نعيم جهادهم
والله نسأل أن يشيب إمامنا
بالشرع حبّاً لا يدين بغيره
فهد الكريم⁽¹⁾ معين كل مبلغ
لم نغل فيه فالغلو محرم
ما كان بدعاً أن يكون إمامنا
بل قبل فهد في الزمان كواكب
الكل يدعو للفضيلة قانتاً
ووليّ عهد⁽²⁾ في الرعاية مخلص
قد زار⁽³⁾ طوعاً للعوالم جلّها
ديناً ودنيا للعقيدة معلن
في ظل دين قد تكاثر خيره
ويخص دوماً بالزيارة مرفقاً
ويقوم فيهم بالخطابة ناصحاً
واسى أناساً بالإعانة راجياً
ويلين قولاً في النصائح آملاً
بل كان دوماً في المحافل معلناً

من بعد ربي والخلائق تنعم
من ظل يدعو للصالح ويحكم
يرعاه ربي والرعاية مغنم
للدين حقاً والخلائق يرحم
والعدل حق والخيانة مغرم
للخير داعٍ بالتّي هي أقوم
عاشوا بخير والسياسة أحكموا
والكل منهم بالشرعية يحكم
يسعى بعزم والفضائل يرقم
شرقاً وغرباً والمصالح يخدم
وينادي نصحاً في العباد لينعموا
أوحاه ربي إن ربي أرحم
فيه الخلائق بالشعائر تنعم
أمراً ونهيّاً لا يهاب فيكم
ذخراً جزيلاً والمناقب تُرقم
تحقيق برّ والرجاء محتم
ويقول جهراً لا حياة لمن عموا

(1) هو الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين، صاحب الأيادي البيضاء في مشاريع الخير والإصلاح التي عمت العالم الإنساني كما حفظت ذلك وثائق التاريخ كتب الله له الأجر والثواب.

(2) هو الأمير عبد الله بن عبد العزيز - وفقه الله وحفظه -.

(3) المراد بهذه الزيارة هي التي قام بها ولي العهد في عام (1419هـ) مبتدئاً بكبرى الدول الغربية وانتهاءً بدول الشرق الأقصى والتي نتج عنها خير كثير كما أشرت إليه في الأبيات المزبورة.



عن قيل ربي لا نظير لقليله
طيب المغانم للزيارة ثابت
والشان شهم بالنيابة قائم
يمشي سويًا للأمانة حافظ
وهناك قوم ليس يُبخس حقهم
ما كنت أغفل في بلادي أنجمًا⁽²⁾
من كل حبر في العبادة محسن⁽³⁾
الكل نادى في زمان حياته
والله نسأل أن يديم نعيمه
شعب الجزيرة إذ يهب نسيمه
سبحان ربي دائمًا وبحمده
ثم الصلاة على الحبيب وآله

نعم الصراط موضح ومعمم
والله يهدي من يشاء ويرحم
سلطان⁽¹⁾ عز للخلائق يرحم
والسلم يهوى والعقيدة يدعم
ولوا أمورًا بالتي هي أقوم
قاموا بنشر للعلوم وترجموا
عاشوا بخير والفضائل أحكموا
يا قوم ثوبوا فالغواية مندم
ويعز شعبا بالمشاعر يوسم
بالعلم فخرا والمكارم يا حم
والشكر حق للإله معمم
معها سلام بالمحبة يختم

FFFFF

- (1) هو الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب الميرة التي توفي أكلها على خير ما يرام لكل مستحق للعون والمساعدة في هذه البلاد وغيرها.
- (2) أعني بهم أهل الولايات الخاصة على اختلاف مسمياتهم وتنوع أعمالهم من إمارة وقضاء وأمن وحسبة وجهات عليا للنظر والتدقيق فيما يتعلق بمصالح المسلمين عمومًا وأهل هذه البلاد خصوصًا.
- (3) المراد بهم علماء الشريعة الإسلامية ووسائلها العاملين بعلمهم بصدق وإخلاص.



قائمة المحتويات

5.....	المقدمة
	<u>القصيدة الأولى: خاطرة تبين خطر العقيدة الإسلامية عند أهلها وموقف</u>
6.....	<u>الأعداء منها</u>
	<u>القصيد الثانية: في تأييد منهج السلف -وهو المستحق للنصر والتأييد-</u>
8.....	<u>والكشف عن مذاهب الخلف بالرد والتنفيذ</u>
14...	<u>القصيدة الثالثة: البائية في الإشادة بأئمة التجديد وأهل الحديث والأثر...</u>
	<u>القصيد الرابعة: جواب يتعلق بدعوة المجدد/ عبد الله بن محمد القرعاوي</u>
24.....	<u>-رحمه الله تعالى-</u>
26.....	<u>القصيدة الخامسة: شرف العلم ونعت العلماء</u>
27..	<u>القصيدة السادسة: الشباب الصالح كالثمر التي ريجها طيب وطعمها طيب..</u>
29.	<u>القصيدة السابعة: سئلت عن الطريق السوي عن كيفية طلب العلم الشرعي.</u>
31.....	<u>القصيدة الثامنة: لطيفة مفيدة.</u>
33.....	<u>القصيدة التاسعة: محاورة رشيدة وإضافة سديدة</u>
	<u>القصيدة العاشرة: كلمة ترحيبية ونبذة وعظية لمعالي وزير الشؤون</u>
	<u>الإسلامية</u>



- 34..... صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ - حفظه الله -
القصيدة الحادية عشرة: كلمة ترحيبية ونبذة وعظية لمعالي وزير الشؤون
- 41..... الإسلامية صالح بن عبد العزيز آل الشيخ - حفظه الله -
القصيدة الثانية عشرة: من وثائق التاريخ
- 44..... القصيدة الثالثة عشرة: من لم يشكر الناس لا يشكر الله
- 51..... القصيدة الرابعة عشرة: ثمرات التقوى وخطر إهمالها
- 57..... القصيدة الخامسة عشرة: عتاب النفس وحثها على حسن العمل
- 59..... القصيدة السادسة عشرة: نداء عابر للتأمل والنظر ونصيحة مخصصة لأهل
العقول من البشر
- 61..... القصيدة السابعة عشرة: الواعظ البليغ والخطيب المؤهل
- 63..... القصيدة الثامنة عشرة: كل إنسان يشيد بما يحبه ويرضيه وكل إناء ينضخ
بما فيه
- 65..... القصيدة التاسعة عشرة: وقال شاب تقي نقي يحب الفضيلة ويغض الرذيلة
- 66... القصيدة العشرون: حماك الله من سقط المتاع
- 67..... القصيدة الحادية والعشرون: حوار بين رجل وزوجته
- 69..... القصيدة الثانية والعشرون: حوار بين الابن التائه والأم الحنون
- 74..... القصيدة الثالثة والعشرون: تحية معطرة ورأي مطروح
- 77..... القصيدة الرابعة والعشرون: رد التحية وقبول الرأي المطروح
- 79..... القصيدة الخامسة والعشرون: وصية لمن أعزهم الله بعلوم الشريعة فلم



- 81..... يقدروها حق قدرها بسبب جلساء السوء وغدرهم
القصيدة السادسة والعشرون: بمناسبة افتتاح دورة الشيخ/ عبد الله بن محمد
- 83..... القرعاوي - رحمه الله - للصم وضعاف السمع في عامها الأول
القصيدة السابعة والعشرون: عتاب مني لهيئة الرقابة على المطبوعات
- 86..... واستعطاف لهم في نفس الوقت
- 88..... القصيدة الثامنة والعشرون: وقائع السراء والضراء
القصيدة التاسعة والعشرون: رثاء الفقيد أبي عمر الشيخ / محمد أمان بن علي الجامي - رحمه الله -
- 91..... القصيدة الثلاثون: مرثية فقيد الأمة الإسلامية صاحب السماحة الشيخ/
عبد العزيز بن عبد الله بن باز الأثري - رحمه الله تعالى -
- 95..... القصيدة الواحدة والثلاثون: مرثية فقيدي الأمة الإسلامية صاحب
السماحة
عبد العزيز بن عبد الله بن باز، وصاحب السماحة محمد ناصر الدين الألباني
- 97..... -رحمهما الله-
القصيدة الثانية والثلاثون: قصيدة في بيان عقيدة الشيخ المُجدد/ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -
- 99..... وصف شريحة من المجتمعات لأجل الحذر من الوقوع في سلوكهم



104		المنحرف
107		الفهرس